البحرين والزبارة

Bahreïn et Zubârah.

من مآخذ التاريخ ماتركه السلف من الاوراق التي لم يكتبها لغاية النشر وهي مع ذلك لا تخلو احيانا من كشف الاثام عن الماضي اكثر من الكتب التي وضعت لمثل هذا الغرض. وتزداد الحاجة في احوال عديدة الى أشياء هذه المتروكات التي كان قد حفظها اصحابها اولا لقصد مادي اومعنوي ثم صانها المتأخرون كاثر لاسلافهم. او اهملها هؤلاء في الزوايا منسية فعاشت هنيئة مطمئنة. ويتفق ان تقع هذه الوثائق تحت نظر من يجلها ويحلها محلها. وتكون احيانا المرجع الوحيد للتاريخ، وتفيده ايما افادة اذا كانت المدونات قليلة. وكم تأتي بخبر ذي بال لم تعره المطولات آذانها اما لانها فاتتها اوانها اعتبرتها تافهة لاقدر لها.

ومن الاوراق التي يمكن ان تفيد التاريخ المكتوب الذي قدمت عليه هذه السطور فهو يبحث عن احد الاقطار العربية التي قل من كتب عن وقائعها في القرن الماضي. اريد بهذا القطر جزيرة البحرين وما جاورها. وكانت الاضطرابات تتقاذفها اذ ذاك ويسمع فيها صراخ المقاتلين ودوي آلات الحرب كما تلاطمها امواج البحر الواقعة عليه.

❁❁❁

اصدر الشيخ محمد النبهاني كتابه التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية مطبوعا طبعة ثانية بمصر سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) فتصفحته في هذه الايام فذكرني بمكتوب بيدي يبحث عن البحرين والزبارة (١) وعن سعود من آل سعود وبني عتبة (٢) وغير ذلك. والمكتوب للسيد عبد الجليل ابن السيد ياسين

(١) قالت التحفة النبهانية ص ١١٩ «الزبارة اسم موضع على الساحل تجاه جزيرة البحرين من جهة الجنوب كما سيناه في تاريخ «قطر» واول من نزل الزبارة وعمرها الشيخ احمد بن رزق ...» وراجع ص ١٩ من كتاب سبائك العسجد في اخبار احمد نجل رزق الاسعد للشيخ عثمان بن سند المطبوع في بومبي في سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٧ م).

(٢) تسبهم في التحفة النبهانية ص ١١٧ و ١١٨

[الطباطبائي] (١) كتبه في البحرين الى نعمة الله يوسف عبود في حلب وقبل ان انقل المكتوب اقول عن المتخاطبين :

للسيد عبد الجليل ديوان طبع في مطبع نبات المصري وليس فيه سنة طبعه ولا المدينة التي طبع فيها . وقد تخللت قصائده نبذ كثيرة طويلة فيها الاسباب التي دعته الى ايراد تلك القصائد . وكانت ولادة صاحب الديوان بالبصرة في سنة ١١٩٠ هـ (١٧٧٦ م) ووفاته في الكويت في سنة ١٢٧٠ هـ (١٨٥٣ م) على ما جاء في ترجمته الواردة في اول ديوانه . وكان تاجرا ولا سيما كان يتجر باللؤلؤ كما يبين من مكاتيبه العديدة الى نعمة الله عبود المذكور . ومن بيت الطباطبائي افاضل يقيمون اليوم في البصرة او الزبير او في كلاهما .

وكان للتاجر الشاعر مع آل عبود اواصر صداقة وصلات منها تجارية ومنها ادبية تربط بعضهم ببعض . فقد جاء في ديوانه (ص ٢٠) قوله : « وقد ورد عليه (على عبد الجليل) كتاب من نعمة الله بن يوسف [عبود] النصراني الحلبي ونبه عليه ورقة في تخميس وتشطير البيت المشهور . لبعض اهل حلب وقد اقترح عليه ان يخمسه ويشطره كما صنعا (كذا) وهذا تخميس نصر الله ابن فتح الله [الطرابلسي] (٢) الحلبي ... » اهـ .

وجاء في ديوانه (ص ١٣٥ وما بعدها) تهنئة نثرا ونظما رفعها الى السلطان عبد المجيد بظفر واستعطفه في اسقاط الميري (٣) عن نخل له عدده اربعة آلاف وهو متفرق في انهار البصرة وعن دكان جزار له في احدى اسواق البصرة لان الميري - على ماقيل - قد استحوذ على الغلة والاجرة . وبعث بتهنئته هذه في ربيع الاول سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) ضمن كتاب الى احد كبار النصارى

---

(١) وراجع عن الطباطبائيين هذه المجلة (٣ [١٩١٣ و ١٩١٤] : ٦٦٧) وكنت قد ظننت في السنة المذكورة ص ٦٤٢ - قبل ان اعرف ان للسيد عبد الجليل ديوانا مطبوعا - ان السيد علي ابن السيد حسين (وكيل شيخ المنتفق حمود الثامر السعدون) هو ابن عم السيد المذكور وقد صح ظني ان السيد حسينا هو ابن عمه لان القصيدة التي حكيت عنها جاءت في ديوان عبد الجليل في ص ٩ وفي صدرها ما يؤيد ان عبد الجليل وحسينا هما ابنا عم احدهما للآخر . (٢) سيأتي الكلام عنه . (٣) ما للحكومة من المال عن الاشجار والزروع وهي تخفيف الاميري بمعنى المال الاميري .

المقيمين في الاستانة ولم يذكر اسمه وكان ذلك بوساطة «صاحبه وابن صاحبه القديم المودود جناب الخوجه فتح الله بن نعمة الله يوسف عبود الذي عرفه بهذا النصراني كما قاله: «مذ علم (فتح الله) ان لنا حاجة تقتضي واسطة شفيق حازم ... لم يجد اهلا لقضاء لوازم الاصحاب ... إلّا ظريف ذلك الجناب ... فبمقتضى ذلك دلنا عليك في رفع الحاجة اليك ...» وطلب منه ان يبعث بالفرمان الشريف عن يد فتح الله ايضا اذا من الله تعالى بالحصول على المراد. وكان فتح الله عبود همزة وصل بين السيد عبد الجليل وبين بطرس كرامة (الديوان ص ١٧٧).

وبعض ترجمة آل عبود في هذه المجلة الغراء (٣ [١٩١٣ ـ ١٩١٤]: ٥٦٣ و ٤ [١٩١٤]: ١٩). وليوسف والد نعمة الله تأليف دونه بنفسه عن ايامه في وقائع حلب لا يزال غير منشور ونسخته وحيدة والموجود منه قد سقط منه الاول وفيه نقص في موضعين في نحو الوسط. تراءى لي ذلك لعدم ارتباط الكلام بعضه ببعض. وهو يبتدىء بقسم من سنة ١١٨٥ هـ (١٧٧١ م) وينتهي في سنة ١٢٢٠ هـ (١٨٠٥ م) وآخره تام لكنه خال من الخاتمة. وفي الاربع السنوات الاخيرة اخبار عن بغداد كنت قد شرعت في نشرها في لغة العرب في جزءها الثاني من سنتها الرابعة (آب ١٩١٤) (١) وذلك عن اوراق للمصنف قبل ان اجد تأليفه مجموعا. ويقع المخطوط في مائة وثمان وثلاثين ورقة يختلف طول وعرض كل منها بسنتيمتر او نحوه والورق ليس من جنس واحد بل من اجناس عديدة مما يدل على ان المخطوط هو اول نسخة منه كان صاحبه يكتبها على توالي السنين وكانت كراريس غير مجلدة يوم صارت بيدي. واطول ورقة فيها قياسها نحو ٢٣ سنتيمترا في نحو ١٦ س وفي اوراقها حاشية بيضاء قدرها نحو ٦ سنتيمترات تكثر فيها تواريخ وفيات النصارى ومواليدهم في حلب وغير ذلك. وصفوة القول عن حجم المخطوط انه لو طبع لجاء في نحو ثلثمائة صحيفة من قطع هذه المجلة وهو بخط دون الجلي الاصبح على الطريقة الحلبية. وكان

(١) تم توقفت عن الصدور لنشوب الحرب العامة وحينما عاد صدورها عد صاحبها هذين العددين خارجين عن السنة التي عادت فيها الى الصدور.

هذا المخطوط للاب الفاضل ترسيس صائغيان الذي وصفه في هذه المجلة (٣ [١٩١٣ – ١٩١٤] : ٣٦٤ ح) وبين لنا احد مضامينه الحاكي عن امور طائفية . اما الكتاب فنحو ثلثيه لا مساس له بطائفة المؤلف الرومية الملكية بل هو تاريخ لحلب يروي لنا وقائعها مع اسماء ولاتها وسلوكهم وما اصابها من اضطرابات وقلاقل وأوبئة وغلاء ورخص وشدة وفرج وغير ذلك . وكان الاب ترسيس قد ظن ان الكتاب حينما وصفه لاحد بيت عجوري (عجور) الحلبيين ثم اتفق كلانا لاسباب ٩ كيدة يطول شرحها انه ليوسف عبود المتوفى في حلب في ٢٣ شباط (حسابا شرقيا) سنة ١٨٠٦ م وانه بخطه بلا ريب . والمخطوط اليوم عندي بعد ان اهداه الي الاب صائغيان فشكرا له على هديته الثمينة.

❊❊❊

والان انقل الى القراء مكتوب السيد عبد الجليل بعلاته . ومكاتيبه الى نعمة الله عبود جميعها على هذا النسق من الاغلاط . وهو مؤرخ في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٢٦ (١٨١١ م) وقد بعث به من البحرين الى حلب .

« ... كتابك وصل ، وبه الانس حصل ، لما افهم عن وصولك للاهل والوطن (١) فلله النعمة والفضل وله الثناء الحسن . وجميع ماذكرت صار في البال ولا سيما من قبل ما عتبت به من عدم المراسلة العام الماضي فلك العتبى ولكن قد قيل : « فرب لها عذر وانت تلوم » وذلك ان طرفنا العام قد وقع فيه اضطراب عظيم . واقل ما وقع ان اهل الزبارة جلو منها وتحولو الى البحرين وحاربو بن سعود . وهذا ما وقع إلّا لامور شاقة متعبة . وقد جلو منها في النصف من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ (١٧١٠ م) وبقي حربهم مستمر الى ربيع اول سنة ١٢٢٦ وهذه المدة التي فيها الحرب لا يزال لبني عتبة في البحر ستين ، سبعين سفينة تدور في البحر وجميع الناس مالهم شغل ولا عمل إلّا اخذ السلاح والاهبة للقتال وقد عدمو الراحة والبيع والشرا والغوص وتعطلت جميع الاسباب بالكلية حتى انهكتهم الحرب ولما اراد الله الفرج تصادم خشب (٢) بني عتبة

---

(١) وطنه حلب . (٢) وزان سبب وهو السفائن وطبعا الشراعية لانها تبنى من الخشب ولا تزال هذه التسمية معروفة في الخليج الفارسي ولعلها كذلك في البحر الاحمر .

وخشب اتباع الوهابي واقتتلو مع اول اشراق الشمس الى بعد الزوال حتى فنا غالب الفريقين واحترقت ثمانيـة مراكب : خمسة لبني عتبة وثلاثة لضدهم . وباقي خشب اتباع بن سعود استولو عليه بني عتبة ونصرهم الله عليهم . وقد فني منهم قدر عظيم ماببن قتل وحرق وغرق في البحرين وقتل من بني عتبة قدر سبعمائة رجل وصارت الدائرة على اتباع بن سعود .

واما الفقير ففي اول ضعون بني عتبة من الزبارة كنت بايدي اتباع بن سعود وحيل بيني وبين اهلي ومالي وبرحت عندهم من صفر سنة ١٢٢٥ الى صفر سنة ١٢٢٦ ، حول كامل . وبقيت اجوب البلاد فتارة في « قطر » (١) وآونة في الحسا ، ومقدار ثلاثة اشهر في الدرعية عند سعود إلّا اني محشوم (٢) موقر عندهم ولي وجاهة عندهم والحمد لله. وصارت حرفتي في استخلاص شيوخ بني عتبة ، آل خليفة ، من حبس سعود لانهم محبوسين عنده من ذي الحجة سنة ١٢٢٤ (١٨٠٩ م) الى رمضان سنة ١٢٢٥ (١٨١٠م) . وحبس الجماعة هو سبب تحويل بني عتبة عن طاعة سعود وصرنا انا ومعي اثنين من كبار الجماعة اهل الزبارة عند سعود يعرف منا الصدق معهم ونحن على ذلك . واجتهدنا في خلاص آل خليفة من يد سعود بالعهود والايمان على انهم اذا وصلو الى رعيتهم مكرمين يرجعونهم الى الزبارة ويعملون بطاعة سعود فصدقنا . ونحن ما لنا باطن غير ظاهرنا معه . وقد اخذنا المواثيق على آل خليفه بذلك فارخصنا (سعود) وهم معنا .

فلما وصلنـا الى البحرين نبذو طاعته ونقضو عهده وقامو بحربه وحضرو الوقعة المذكورة ونحن ما امكننا إلّا التسليم لان المال والعيال عندهم في البحرين ولا بيدنا حيلة . والذي الجاهم الى نقض العهد هو ما اذاقهم سعود من الذل والهوان واخذ كرايم الاموال من الخيل والركاب والسلاح مقدار ٣٠٠٠٠ ريال فرنسة (٣) واردف ذلك بحبسهم وصدور هذا الامر منه معهم بعد العهد فكأنه

(١) ايضا وزن سبب . (٢) مكرم . (٣) هي سكة نمساوية من الفضة كانت رائجة ايضاً في بغداد الى قبل نحو اربعين سنة دائرتها نحو دائرة المجيدي الفضي العثماني ذي العشرين غرشا صاغا ثم استمر رواج تلك السكة في جزيرة العرب الى حين طويل حتى قضت عليها الربية وربما بقي التعامل بها في بعض المواطن منها الى عهدنا هذا . وقد وضع

تبين منه اولا عدم الوفا بعهده معهم . هكذا فهموه وربما له عذر يطول شرحه وكل متأول امر ويستبين الامر للجميع اذا وقفو بين يدي الحكم العدل سبحانه وتعالى .

والان نحن في البحرين مستقرين على احسن حال . وفي مبدأ هذا الامر لما كنا في ارض بن سعود وكنت في اسوا حال من مفارقة الخل والصاحب والوطن كارها معاشرة غير المشاكل والمجانس وفي ارض لانعرفها وناس ماالفناهم ومع ذلك ونحن مباشرين القتال مع اتباع سعود فالمفازيع (١) والقتال بكرة وعشية والمراد اننا اقمنا حولا كاملا على حال صعب ، متعب ، مردي ، مهلك ، مفاليس من المال والاهل والعيال الى ان اذن الله بالفرج ورجعنا كما شرحناه لكم والحمد لله على كل حال .

وقد صنفت فيما وقع علينا وما قاسيناه من الشدايد رسالة عربية تشابه مقامة من مقامات الحريري كالرحلة (٢) وارسلتها لبعض الاصحاب في البصرة فاعرف لشدة ماوقع علينا حتى احوجنا الحال الى تصنيف رسالة فيه والله المستعان.

ثم ان جماعتنا بني عتبة بعد ما من الله عليهم بالنصر والظفر على عدوهم واهلكه وقطع دابرة بن سعود من جميع ساحل البحر استراحو واستقرو وكل اخذ في البيع والشراء والغوص وامتدت سباهم وقد بلغ عندنا اللؤلؤ هذه السنة اقيام ، مذ خلقه الله ما بلغ قيمة هذه السنة مع نزوله في البلدان وسبحان عامر الكون . وقد تعوضنا الذي قسمه الله وبعنا غالبه ابكارا (٣) لحصول المصلحة ولفلانه فما جرعنا (جرأنا) نقطعه (٤) إلّا القليل . وقد صار عندنا بعض المخرق(٥) بقدر ربع العادة لان الاكثر بعناه ابكارا . وقد طلع عندنا قبل الناس ربطة بمقدار مثقال ٦٠٠ شيرين (٦) وارسلناها ليوسف الزهير (٧) يبيعها

في هذا الريال مارسيل موريس فيشل Marcel - Maurice Fishel كتابا مطولا في ٢٠٦ ص وبحث فيه عن الاقطار التي كانت تتداوله وهو مطبوع في باريس سنة ١٩٢١ واسمه Le Thaler de Marie Thérèse.

(١) يقال فزع اذا ذهب الى القتال (٢) ليست في ديوانه . (٣) اي غير متقوب .

(٤) يبعه بالمفردات او بعدد قليل . (٥) المثقوب . (٦) كلمة فارسية معناها الحسن .

(٧) آل زهير بيت له خطورة في تاريخ البصرة في القرن الماضي وكان منهم في حلب

وكتبنا لاخيك ميخائيل (١) — على العادة كما كنا نكتب لك عند ارسال المالهـ اجراء لحقوق الصداقة لاجل تنبيهه . فان كانت له رغبة فالامر يصير واضحا لديه . وهذا في شوال وحال التاريخ طلع عندنا قدر مثقال ١٦٠ بكة البكة (٢) عال العال وارسلناها ليوسف ايضا وعرفنا اخيك بها . وعندنا بعض « لكنبايتي » (٣) مهما زهب (اي تهيأ وحضر) نعرفه بارساله ان شاء الله وهذا كله لاجل بقاء الملازمة للصداقة والقيام بمقتضياتها ... واسئل لنا خاطر خالكم العزيز صديقنا الخواجه نصر الله ... (٤) » هذا ما اردت نقله حفظا للتاريخ .

الطرابلسي وعبود وبعض الادباء

من المعلوم ان الشيء بالشيء يذكر وهذا ما دعاني الى المنقول في موضوع آخر . رأى القراء الكرام اني اضفت نسبة الطرابلسي الى ذلك الشاعر نصر الله بن فتح الله النصراني الحلبي . واظن ان الفرصة تبيح لي الكلام عنه زيادة في تعريفه لمن تهمه ترجمته وفي ذلك ترد اسماء ادباء وتجار كانوا في البصرة .

ان اضافتي هذه النسبة ليست لمجرد ان نصر الله المذكور كان من شعراء ذلك العصر وان اسمه واسم ابيه متفقان مع اسم الشاعر الشهير بالطرابلسي بل لوقوفي على ان نعمة الله عبود كان صـديقا قديما للطرابلسي الذي كان قد عرفنا به المشرق . فقد جاء في صورة لمكتوب — والصورة عندي — لنعمة الله كتبه الى الطرابلسي يمدح فيه الشيخ خالدا ابن الشيخ احمد بن رزق الساكن في البصرة ويثني عليه ثناء عاطرا زكيا ومما يقوله عنه انه من التجار وله شغف عظيم بالادب والعلوم حتى ان ذلك يلهيه عن اشغاله التجارية وانه « اطلع على مجموعتي من شعر جنابكم [يعني شعر الطرابلسي] فصارت كأنها نديمه الخاص

ومما جاء عن احدهم في كتاب « اهم حوادث حلب » الذي نشره الخوري بولس قرألي في مصر السنة الماضية ما قوله : « في ١٦ منه (من ربيع الاول سنة ١٢٣٥ هـ [١٨١٩ م]) نزل من القلعة ابن الطوبجي باشي وستة نسـاء . وبتاريخه طلب اربعة من التجار البغدادلية يقدموا مصروف اربعة متاريس وهم صالح زهير ، مصطفى بيرق دار ، محمد هاشم ، صالح ونه » وبيت ونه لا يزال معروفا في بغداد . (١) كان في البصرة وهو اخو نعمة الله عبود لابيه . (٢) مدورة حسنة التدوير . (٣) من مصطلحاتهم (وعنـدي انها نسبة الي كنباية) . (٤) هو نصر الله غزالة .

وانه شرع في بناء دار جديدة لم يتم بناؤها في سنة ١٢٣٢ هـ (١٨١٦ م) ولوح له (لنعمة الله) من بعيد في طيات الكلام برغبته في قصيدة من شعركم يزين بها الدار مع ان كلا من الشيخ عثمان بن سند والشيخ عبد الله بن جامع والشيخ احمد الكردي قد نظم قصيدة بتاريخها إلا انه لا يظن ان ينقش الشيخ خالد شيئا من ذلك في الدار املا بالحصول على قصيدة من نظمكم . ويرجو نعمة الله في كتابه من الطرابلسي ان يحقق رغبته وبهذا يكون قد دفع ايضا قول من نكر عليه ان نظم المجموعة لاحد المسيحيين فلبى الطرابلسي سؤال صديقه بمكتوب مؤرخ ٢٥ ج سنة ١٢٣٢ وقد استهله بهذا العتاب لامر نجهله كان قد وقع بينهما :

« ... ثانيا لنبدي لجنابكم اني منذ فارقتكم ووقوع المجروية المعهودة منكم فلا بد ان صافي سماء المودة تكدر بغيوم الانفعال واوشك ان يشوب عقد الصحبة الانحلال وزاد على ذلك مع مرور كذا اشهر بل اعوام . لم يظهر من جنابكم ولا ادنى اشارة حتى سلام . فهنالك زدنا تحقيقا بمودتكم الوردية وكدنا نقاوم طبعنا وتنزع عنا محبتنا الآسية . وشهدت لنفسي بالالمعية اذ :

الالمعي الذي يظن بك الـ ظن كأن قد رأى وقد سمعا

كون صابقا مر لنا مع الجناب واقعة مزاح نظمنا لها ابيات جاء شطر منها :

فينفر عني مغضبا وله الذنب

ربما في حفظكم . وقد غيرت الشطر الاول فقلت :

يحب ولكن لايدوم له حب وينفر عني مغضبا وله الذنب

ولولا الذمام لصارت قصيدة طويلة ولكن ما الحيلة . وما زالت تتفاقم هذه الظنون... حتى تلبد ذاك الغيم المتكاثف... حتى ورد كتابكم الكريم المستحق التعظيم ... فحالا اصبح ما عندنا كأنه هشيم ... ورأينا من السماحة السماح ...

ثم اردف الطرابلسي قائلا : « ثم اننا لكي نحقق لجنابك عدم تغيرنا على اي حال كان ... فقد قبلنا بكل رغبة رجاءكم في نظم ابيات تهنئة وكتابة في الدار الجديدة التي احدثها الشيخ خالد ... فبادرنا بتحرير رسالة وهي خاصة له

ضمنه ... وربما تستحسنون اختيارنا اذ جعلنا رجاكم انفذ توأما ... ثم بعد الحقناها بقصيدة لائقة بالمقام » اه . وهو يشكو من الزمان الذي الم به فانه قال : « هذا مع كثرة الاشغال وتشعب البال وعدم الامكان على الادمان وتعس الزمان .

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته فماذا يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت من كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبى عوضا

اي تم! وجاد الحيا عهد الصبى حبذا الصبى لقد كنت خلو البال لا اعرف الوجدا

ثم قال ايضا : « ثم نعرف الجناب ان القصيدة الحائية هي من بحر الرمل وهو يأتي غالبا مقبوض العروض سالم الضرب فنحن اتينا به في بعض ابيات سالم العروض والضرب . وجاء في شعر المولدين وهذا شيء يدريه العروضيون انما ذكرناه ليعلم اننا قلنا عمدا لا عفوا وقصدا لا سهوا . » اه .

واني لآسف لاني لم اعثر على مجموعة الطرابلسي المحكي عنهـا ولا على صورة رسالته وقصيدته . ولعل هذه الرسالة والقصيدة في ديوانه الذي وجدت نسخة منه عند احد ادباء بيت ايلا في صيدا او في مقاطيعه التي كانت عند الخوري توما ايوب في حلب على ما ذكرهما كتاب المخطوطات العربية للكتبة النصرانية للاب شيخو (ص ١٣٨ - ١٣٩) وفي المشرق (٣ [١٩٠٠] : ٣٩٧) ترجمة الطرابلسي مع طائفة من قصائده وعندي احداها مختلفة الرواية قليلا عن التي في المشرق . وترجمه الطباخ في كتابه في تاريخ حلب [٧ : ٢٦٩] نقلا عن المشرق وقال ان قسطاكي الحمصي ترجمه ايضا في كتابه ادباء حلب . وذكرت « نصر الله طرابلوسي » (كذا) المجلة السورية (١ : ٥٣٤) ثم نقل ذلك كتـاب « اهم حوادث حلب » (ص ٥٧) ومجلة القربان (٢ : ٣٩٩) وكان نصر الله ترجمانا لقنصل اسبانية في حلب والارجح ان هذا هو صاحبنا.

وتجد تراجم الشيخ خالد وبيته في سبائك العسجد وفيه ترجمة الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع .

هذا ما عن لي تدوينه عن امراء وتجار تقضى عليهم الزمان ونسوا في خبر كان .

يعقوب نعوم سركيس